

طريق الدوخ

دكتور في القانون الخاص
أستاذ زائر بكلية العلوم القانونية و الاقتصادية و الاجتماعية
جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس

سلطة القاضي الجنائي في تقدير الخبرة الطبية

تقديم الدكتور ياسين الكعيوش

أستاذ محاضر مؤهل
كلية العلوم القانونية و الاقتصادية و الاجتماعية
جامعة سيدي محمد بن عبد الله - فاس

الطبعة الأولى 2024



الفهرس

7 مقدمة

الفصل الأول

سلطة القاضي الجنائي في تقدير أمر إجراء الخبرة الطبية

المبحث الأول: القواعد المؤسسة للخبرة في التشريع المغربي... 25

المطلب الأول: الهيئات القضائية المخول لها أمر إجراء الخبرة... 25

الفقرة الأولى: قضاة التحقيق... 26

الفقرة الثانية: هيئات الحكم... 29

المطلب الثاني: الخبرة بين الجواز والوجوب... 36

الفقرة الأولى: جواز إجراء الخبرة... 36

الفقرة الثانية: وجوب إجراء الخبرة... 39

المبحث الثاني: علاقة القاضي الجنائي بالخبير... 47

المطلب الأول: مظاهر الرقابة القضائية على الخبرة الطبية... 48

الفقرة الأولى: سلطة القاضي في اختيار الخبير... 48

الفقرة الثانية: سلطة القاضي أثناء تنفيذ الخبرة... 52

المطلب الثاني: حدود سلطة القاضي اتجاه الخبير... 54

الفصل الثاني

مدى إلزامية نتيجة الخبرة الطبية بالنسبة للقاضي الجنائي

المبحث الأول: القيمة الثبوتية للخبرة الطبية أثناء مرحلتي

التحقيق والمحاكمة... 60

المطلب الأول: سلطة قاضي التحقيق في تقدير الأدلة	
المبررة للمتابعة.....	61
الفقرة الأولى: قاضي التحقيق بين السلطة التقديرية	
والاقتناع الصميم.....	62
الفقرة الثانية: الرقابة القضائية على سلطة قاضي التحقيق.....	67
المطلب الثاني: القناعة الوجدانية لقاضي الحكم في تقدير	
الخبرة الطبية.....	70
الفقرة الأولى: السلطة التقديرية للقاضي إزاء تقرير	
الخبرة الطبية.....	70
الفقرة الثانية: حدود سلطة القاضي في تقدير الخبرة	
(رقابة محكمة النقض).....	81
المبحث الثاني: الخبرة الطبية: التحديات والرهانات	87
المطلب الأول: إشكالات الخبرة الطبية	87
الفقرة الأولى: على مستوى التشريع	87
الفقرة الثانية: على مستوى القضاء	93
الفقرة الثالثة: على مستوى الخبراء	95
المطلب الثاني: الخبرة الطبية، رهان لتعزيز آلية العدالة	98
خاتمة	101
منابع البحث	111
الفهرس	125

Tel : +212522 83 33 99

whatsapp : +212600 05 22 06



" إن ارتكاب الفعل الجرمي لم يستقر على حال واحد ولم يعرف صورة
نمطية موحدة، وإنما شهد أنماطا متعددة وأشكالا مختلفة تنوعت بفضل مجموعة من التطورات
التي شهدتها المجتمعات البشرية، وما زاد الأمر تعقيدا وتشابكا الثورة التكنولوجية والمعلوماتية
الحديثة، الأمر الذي يستدعي إعادة النظر في الوسائل التقليدية لآليات العدالة الجنائية المرتبطة
أساسا بالإثبات الجنائي، وتجاوزها إلى اعتماد وسائل علمية وحديثة يستتير بها القاضي الجنائي
وتساهم في تكوين اقتناعه الصميم لإصدار حكم عادل إما بالإدانة أو بالبراءة ينهي به الخصومة
الجنائية، ولعل من بين هذه الوسائل هناك الخبرة الطبية كأداة فعالة لبلوغ الحقيقة من خلال
مساعدة أجهزة العدالة وتنوير طريقتها في البحث والتحري عن الجرائم والتثبت من مرتكبيها
انطلاقا من تحرير تقارير طبية يتم إنجازها لتلافي مجموعة من الأخطاء القضائية التي راح
ضحيتها العديد والعديد من الأبرياء، كما تعتبر الخبرة وسيلة إثبات حديثة في عصرنا الحالي لما
لها من تأثير كبير على تكوين القناعة الوجدانية للقاضي الجزري وإعمال سلطته التقديرية في
كيفية تعامله من الناحية العلمية مع التقرير الطبي، وهو ما يجسد الدور الحقيقي للعمل القضائي
في سبيل بلوغ اليقين القانوني وتضييق نطاق اللبس والغموض الذي كان يلف ملابسات العديد
من الجرائم من ذي قبل حتى يعطى لكل ذي حق حقه واحقاق الحق وتحقيق العدالة، وفي ذلك
انصاف للمتهمين والضحايا على حد سواء.

دار الآفاق المغربية
للنشر والتوزيع



دار البيضاء - المغرب
الهاتف : 212522-83-33-99
البريد الإلكتروني : denalafak@gmail.com
الوقع الرسمي : www.denalafak.com

